محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
نحت بلاص شيامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك الا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
essim Samama, bureau N° 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
ADIRA

الاشتركات تدفع سلفا
في الحضرة وبلدا المملكة
عن سنة
عن ستة اشهر

عن سنة
عن ستة اشهر ٠٧

اجر الاعلانات
في الصحيفة الاولى فرنكان للسطر الواحد
في الثانية فرنك
في الثالثة ٥٠ صانتيما
في الرابعة ٤٠
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٢٧ ذي قعدة ١٣٢٣ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ٢٣ جانفي سنة ١٩٠٦

انتخاب فخامة مسيو فليار رئيس الجمهورية الفرنسوية

افتضى القانون الاساسي للجمهورية الفرنسوية انه قبيل حلول اجل انحلال خطة الرئيس المتولي بشهر على الاقل يجتمع البرلمان الفرنساوي اعني كافة اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب بقصر الملك القديم بمدينة فرساليا لانتخاب رئيس جديد للجمهورية او تجديد انتخاب الرئيس المتولي نفسه لتلك الخطة العليا ومعلوم ان رئيس الجمهورية انما ينتخب لامد معلوم يختلف باختلاف الاصقاع والبلاد فرئيس جمهورية امريكا المتحدة ينتخب لخمس سنين ورئيس جمهورية سويسرة ينتخب لاقل من ذلك ورئيس جمهورية فرنسا ينتخب لسبع سنين وهي اقصى مدة لولاية رئيس حكومة جمهورية حتى انهم نقلوا ان من جملة الاسباب الداعية لفخامة الرئيس الحالي مسيو لوبي لعدم قبول الولاية مرة ثانية ولو قبلها لوقع انتخابه باجماع من سائر احزاب البرلمان هو تحاشيه لفرط اخلاصه للاساسات الشورية عن صيرورتها شبيهة بالملك الذي يطول احيانا مدة صاحبه فهو راى ان قضاء اربعة عشر عاما على دست الجمهورية لا يليق برجل مخلص مثله لامته ولحكومتها الشورية وهناك اسباب اخرى دعته ايضا لطلب عدم تجديد الانتخاب له بعد انتهاء المدة السبعية لا محل لذكرها هنا

ومن اجل تصميم مسيو لوبي وعزمه على التخلي عن خطته يوم ١٨ فرابر القابل الذي هو اليوم الاخير من ماموريته استصدر جناب رئيس الوزراء امرا من فخامته حدد فيه اجل اجتماع البرلمان لانتخاب خلف لمسيو لوبي يوم ١٧ ينابر الجاري ولتلك الغاية يمم اعضاء المجلسين ابواب قصر فرساليا بعيد زوال يوم الاربعاء الفارط وكانوا ٨٤٩ عضوا انقسموا على رايين احدهما ينادي بانتخاب فخامة مسيو فليار رئيس مجلس الشيوخ والاخر يروم تقديم مزاحمه مسيو دومير رئيس مجلس الامة فساعد البخت اولهما وترك الثاني وكانت نتيجة الانتخاب ان كثر سواد اشياع مسيو فليار وتجاوز عددهم عدد الحزب الاخر فبلغ عدد منتخبيه الى ٤٤٩ صوتا قابلها ٣٧١ لزعيمه مسيو دومير واصوات ٢٨ لاعيان آخرين وبذلك تم انتخاب فخامة مسيو فليار رئيسا للجمهورية الفرنسوية لمدة سبع سنين قابلة تبتدي من اليوم الثامن عشر لفرابر القابل

ويرى القاري الكريم ان هذا الانتخاب جاء مبرهنا عن صحة الاساسات الشورية بفرنسا وجنوح الامة لما فيه الخير للادهم لان مسيو فليار بصفته رئيسا لمجلس الشيوخ له المنزلة الاولى في المكانة والنظام بعد رئيس الجمهورية

ومثل هذا العمل نفسه حصل عند انتخاب الرئيس الحالي مسيو لوبي فقد كان قبل صعوده لمنصة الجمهورية رئيسا لمجلس الشيوخ وعنه ورث خلفه مسيو فليار رياسة هذا المجلس الاعلى


فخامة مسيو فليار رئيس الجمهورية الفرنسوية

اما مسيو فليار فهو شيخ عظيم على جانب كبير من الوداعة ومكارم الاخلاق ولد في ٦ نوفمبر سنة ١٨٤١ فهو في الخامسة والستين من عمره

اما نسب الرئيس الجديد فهو من أواسط الناس ولكن اصالة الراي وغزارة العلم وحب الوطن قدمته للصف الاول من امته فقد كان ابوه قياسا للفدادين وجده حدادا وهي نسبة يفتخر بها حيث ارتقت به كمالاته الذاتية لاعلى خطة بالحكومة الجمهورية ولا يخفى ان الرئيس الاسبق الفقيد مسيو فليكس فور كان دباغا في صغره ولم يقعد به اصله عن الارتقاء للوزارة ثم للرئاسة الجمهورية فالمرء باصغريه قلبه ولسانه وفي المثل العربي «من اعتمد على مجد اباءه فقد عقهم» وفي المثل الاخر «تبا لمفتخر بعظم نخر» وقد قال الشاعر

كن ابن من شئت واكتسب ادبا
يغنيك مضمونه عن النسب
ان الفتى من يقول ها انا ذا
ليس الفتى من يقول كان ابي

وهذا الرئيس السامي من احباء تونس وله معرفة خصوصية بالحضرة العلية وكان زار ديارنا صحبة فخامة مسيو لوبي اواخر ابريل سنة ١٨٩٣ وقد نقل عنه بعد انتخابه انه وعد نواب العمالة الجزائرية بالعود لزيارة الجزائر بحيث انه يصح لنا ان نجزم من الآن ان فخامته اذا مكنته الفرصة من زيارة جارتنا لا بد وانه يتكرم بزيارة الحاضرة التونسية مثل ما كان فعل سلفه مسيو لوبي

هذا ولما بلغ خبر انتخاب مسيو فليار للمقام الملوكي السامي اعربت الحضرة العلية دام علاها عن مرغوبها لتهنئته فعجل جناب معتمد السفارة الفخيمة بتبليغ عبارات التهنئة الملكية لجناب رئيس الوزراء بتلغراف نصه

ان الحضرة العلية رغبت مني ان ابلغ لفخامة مسيو فاليار تهانيها وتمنياتها الشخصية بمناسبة انتخابه لرئاسة الجمهورية

وبأثره اتصل جناب المعتمد بتلغراف من جناب مسيو روفي رئيس الوزارة هذا نصه

باريز في ١٨ جانفي ١٩٠٦

ان الرئيس فاليار يرغب منكم ان تنوبوه لدى الحضرة العلية في الاعراب عن صادق تشكراته عن تهانيها كما طلب مني ايضا ان اعرفكم بما حصل له من السرور بتهانيكم الشخصية وتهاني حكومة الحماية والتي ارسلها اليه نادي المعارف ببنزرت

ونحن ننتهز هذه الفرصة الثمينة للاعراب عن احساسات ودنا الخالص وتعلقنا المتين بالدولة الجمهورية ونقدم لفخامة مسيو فاليار والامة الفرنسو قاطبة مراسم التهاني وندعو للجميع ببلوغ المقاصد والاماني

حياة الامة بحياة اللغة

ليس البر ولا الفخر ان يمتاز ابن الوطن عن مواطنه بعلو المنزلة او رغد العيش ولا ان يحظى بامتياز او لقب او رتبة قد يكون للسياسة فيها شان ولا ان يظفر من سعيه بشكر اولياءه او روساءه لنجابة او قربة او استحسان وليس من الفضل ان يكتنز الفتى الاموال الطائلة ولا يجود منها على ابناء جامعته بما يرفع مداركهم من حضيض السقوط الى ذروة الكمال او ينتشلهم من وهدة الشقاوة والضنك الى مطارف الكماءة والعمل ولا ان يتقلد التجيب والحظي وشاحا من الاعتبار يتباهى به بين الاقران انما البر والاحسان وعلو المنزلة والشان خدمة نافعة وايادي بيضاء حسان تعود بالمنفعة على كافة ابناء الاوطان وتنهض بهم النهضة التي يحتاجونها في مضمار الترقي والعرفان وهي النهضة التي لا تزال بوارقها تبدو وشكلها يرتسم على صفحات الوجود بالممالك الاسلامية التي هب عليها نسيم الحرية ودبت في نفوس ساكنيها روح الغيرة والحمية من الديار المصرية والعواصم الهندية ـ لا حاجة لنا الى الاطناب في هذا الايجاز بخصوص الحالة الاسيفة التي اصبح عليها عموم شبان هذا القطر من المسلمين من الجهل والتاخر سواء كان ذلك في علوم دينهم او في الفنون العصرية واللغات الاجنبية فانها اشهر من ان تشهر واوضح من ان توضح يشهد بها حال المتخرجين منهم الذين اقتصروا على الدرجة المحدودة التي ضربت عليهم في التعليم بمدارس الحكومة وتذبذبهم وتنابذهم وتقاطعهم وترددهم على ابواب

تاسست شركة تجارية وطنية باسم شركة السعدية لخدمة الاحذية بانواعها وتوسيع نطاقها وقد وضعت قانونا اساسيا في ترتيب اعمالها عرض على موافقة الحكومة وتخرط في سلكها جم غفير من اسواق البلغجية وقد تشكل مجلس ادارتها من السيد عبد الجليل الزاوش رئيس
« الحاج ابراهيم بوجملة والسيد التيجاني بن قاسم كاهيتان
« عبد الجليل بن ابراهيم امين مال
« محمد الوسلاتي مدير مباشر واعضاءها السادة
محمد بن الطوبلة . الحاج علي قوبع . خميس ابن عثمان . عبد السلام حندوس . محمد بن محمد العاتي . صالح خشروم . الطيب المصودي الصادق الكعبي . العروسي بلحسن

فنحن نشكر همة كل من شارك في هذه النهضة الحميدة سيما وطنينا السيد عبد الجليل الزواش والسيد عبد الجليل بن ابراهيم عن مساعدتهما وقبولهما المشاركة في خدمة وطنية عامة ونرجو لهذه الشركة مزيد التقدم والنجاح

الاحباس الخاصة

عقدت جمعية الاقتصاد السياسي جلسة اولى في ٥ دسمبر الفارط تحت رئاسة مسيو فريدريك باسي وبحث فيها مسيو يوسف شيلي مسالة استيلاء الحكومة الانكليزية على عهد فتح الهند على الاملاك العامة والاوقاف ثم انها اصدرت قوانين في ابقاء تلك الاملاك بايدي اربابها من ذوي الانساب وعلية القوم وضبط العلايق التي بين المالك والمستغل لها مما هو معبر عنه بقانون التصرف وهو قانون نافع كافل بحفظ املاك السفهاء من الوقوع في مخالب وكلاء الدعاوي والخصام ومطامعهم وافواههم الشاغرة او بين براثين المحتكرين وقد تكلم جناب مسيو لورو بوليو عن تراتيب واحكام الاراضي بالايالة التونسية فراى من البلاء المحيط ان تجرى احكام الاوقاف العامة على الاوقاف الخاصة كما هو مطلوب بعضهم وقال من المتوحش ان تطرح اوقاف الزوايا في اسواق البيع والشراء واستشهد على ذلك بما وقع في بلاد الكونغو السودانية حيث لم يعترف الاوروباويون لابناء البلاد بحق تملكهم للارض بدعوى ان حق تملك الافراد غير ثابت لهم بل الحق للعائلات والعروش

ثم قال وقد شاهد اثناء تجوله في المملكة عدة سهول واسعة الاطراف كانت في تصرف ملاك او مكتريين من الاهالي فتقاصت من ايديهم واصبحوا يشتغلون فيها بالاجرة ولم يشذ عن هذه القاعدة الا الاوطان القبلية بحكم المغارسة التي جعلت ابن البلاد شريكا بالنصف للمعمر وقد راى جناب السياسي العالم بفن الاقتصاد الموى اليه رايا وافقه عليه بقية اقرانه من اعضاء الجمعية وهو ان من واجب الدولة ومصلحتها ان تبقى الاراضي بيد الاهالي بالمستعمرات ولو مدة من الزمان كلما كانت في حوزهم وتصرفهم بالوجه الشرعي

ولا يخفى ما في هذه النتيجة من تاييد مبدا احترام الاحباس الخاصة والاملاك وتدعيم اساس هيكل التمدن والعمران واطراد نعمة الامن واستحكام روابط الولاء بين العنصرين الاهلي والفرنسوي بهذه الاوطان مما اقمنا عليه الدليل والبرهان باوضح بيان وحرفه بعض المرائد واعطت الامينات الناضية بالاطمئنان

ليلة الخميس القابل تعد جمعية اتحاد الصحافة التونسية بنزه الكازينو البلدي احتفالا فائقا بهيجا تقام سرادقاته بهذا النادي الرحيب بعد ان يكسى لباس الزينة والزخرف وتسطع في سماه اضواء الكهرباء الباهرة وقد دعت لجنة تنظيم الموكب لهذه الليلة كافة اعيان السكان ووجوههم على اختلاف الملل والنحل من الرجال وربات الحجال وستقام في فناء المنتزه جملة الملاعب ومغاني وتسليات افرنجية وعربية وقد جعل معلوم الدخول ثلاثة فرنكات اعانة على تاسيس صندوق احتياط لمواساة من يحتاج الى الاسعاف من اعضاء الجمعية من البائسين او المصابين بنكبات الدهر والنائبات

الجمعية الاسلامية

مساء يوم الجمعة القابل على الساعة الثامنة سيقوم الفاضل السيد محمد المشيرقي بمحل الخلدونية بمسامرة مفيدة في موضوع ترقي الخليقة حول القرون

آلات الفلاحة المتقنة

قد اشتهرت آلات الزراعة ماركة بلاو التي وكيلها بتونس الوجيه مسيو بنديت الكائن محله ببطحاء سكة الحديد القبلية باتقان آلاتها ومهاودة اسعارها ومساعدة مشتريها بانواع المساعدات ولذلك اقبل عليهما كثير من اعيان الفلاحة الوطنين الذين مارسوا اتقان الفلاحة بالآلات الافرنجية المتقنة ومدوها بكامل الثقة نخص منهم بالذكر السيد الكيلاني شلبي والسيد الشاذلي درغوث والسيد الدروسي بوهاشم والسيد الفرجاني ابن الحاج فقد اثبتوا رفعة تلك الالات بالتجربة والمقابلة مع نظيرها وقد كنا اخبرنا بان المحل الموى اليه قد استحضر المحراث المعروف بشوارس يباع بالاثمان الزهيدة التي اخبرنا بها تامة الحرج والعدد والان نفيد عموم الفلاحة بان المحل المذكور قد استحضر الالة المعروفة بالخرباشة الصالحة لدفن البذر وتسوية الحرث من احسن الاساليب واتقنها وارفقها وقد قدرها العارفون حق قدرها فخصوها بعناياتهم وحيث لم يبق من هذه الالة الا عدد مرغوبهم ومن حسن مساعدة هذه الدار يسيرفاننا نحث السادة الفلاحة الذين لم يقتنوها ان يبادروا لمحل مسيو بنديت حيث يجدون انها تمكن المشتري من صانع يشغلها على سبيل التربة بالفدان ومتى ظهر فيها عين او نقص فان المشتري يرجعها للمحل ولا تلزمه على ذلك ادنى خسارة كما هو شانها في بيع الالاتها مع حرفاءها

اعلان

سبيسارية ايطاليا خاصة السبيسار سبولا كائنة بحاضرة تونس ويعالج من يقصد محله المذكور من الساعة ٧ الى الساعة ٨ صباحا الى ويتعاطى الاعمال الجراحية من الساعة ٢ . الساعة ٣ مساء ومنها الى الرابعة يعالج امراض النساء

يقبل بها الدكتور بوزاكه الطبيب الجراح الابتداءي والمدير الشرفي لمستشفى نزلاء الايطاليان بنهج المالطية عدد ٤٥ وعدد ٤٧

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)
(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

الادارات او ترامیهم علی النوادی والمجتمعات یبثون من المبادي الساقطة ما یبرهن علی فساد اخلاقهم بفساد تعلیمهم وتخاذلهم في اعز مشاعرهم بفقد التربیة الصحیحة الملائمة لجامعتهم وقومیتهم وما اشد وقعا وتالما علی الكریم من تیه النفوس الغضة وابناء الشبیبة الذین هم مستقبل البلاد في بیداء الجهل والخذلان والشرادة والهتان ـ كل من دقق النظر في اسباب هذه الحالة ایقن انها ناشئة عن فقد التعلیم الكامل والتربیة الصحیحة الموافقة لنظامات اولئك الشبان واخلاقهم ووسطهم سواء كان ذلك في التعلیم الفرنسوي او العربي بالمكاتب العمومیة وذلك لتغلب جانب الاول علی الثاني بما كاد ان یمحوه من لوحة الوجود وهذا التدرج والاسترسال في توهین جانب التعلیم الاسلامي في المكاتب وخصوصا اللغة العربیة والادب كثیرا ما خامر عقول القابضین علی ازمة المصالح العامة المنوط بهم استقبال الاحداث وربما سری لنفوس بعض شباننا الذین تغذوا بلبان تلك التعالیم وانصبغوا بصبغتها

لذلك نری لبعضهم عنایة كبری وولوعا تاما ببث اللسان التونسي الدارج وهي الرطانة التي یتوطن بها اهالي هذه المملكة علی اختلاف تبلبل السنتهم الخاصة التي توارثوها عن ارومتهم البربریة فیطعنون في اللغة العربیة وینسبون الیها مالیس منها من التعقید والصعوبات الخارقة للعادة ویحاربونها حربا عوانا للحط من منزلتها واثباط العزائم علی التعمق في اسرارها او الاخذ بالحظ الاوفر منها وربما قابلوا بینها وبین غیرها من اللغات الاجنبیة لاظهار معایبها فی زعمهم وفضل غیرها علیها فی الرقة والسلاسة وسهولة الماخذ والتعبیر والتحریر ولذلك واتفقوا بعض المستعربین من الافرنج علی وجوب العدول فی نشر العلوم وبث الفنون بین الطبقات الاهلیة عن العربیة الفصحاء الی اللغة بل الرطانة البربریة وحیث كان بعض نابغي المكاتب لا فارق بینهم وبین اقرانهم واساتذتهم المشعربین الا من حیث اللهجة القطریة فی التكلم باللسان التونسي فقد حسنت لدیهم هذه الطریقة وهي اقامة الرطانة البربریة او لغة العامة مقام العربیة الفصحاء في بث العلوم ومبادي التهذیب والادب بین العامة ولا یخفی ان هذه الطریقة هي اعظم جنایة یقترفها الاب مع ابنه واشنع خیانة یرتكبها الوطني مع وطنه فقد تقرر وشاهدنا من تقلب الحوادث في غیر مملكة وقعت تحت حكم الاجنبي ان كل امة انما تسعی لحفظ كیانها من التلاشي والاضمحلال بالمحافظة علی لغتها القومیة وشعائرها الملیة مهما عرضت الحوادث وتكررت النوائب فالارمني والاغریقي والبلغاري وغیرهم من العناصر كل فریق متمسك بلغته رغما عن توالی الدهور والخضوع للسلطة العثمانیة وكذلك في بقیة الممالك الاوروباویة مع ما تبذله الحكومات الغالبة من وسائل الضغط والاكراه لبث لغتها الرسمیة تعمیما لنظاماتها وتوطیدا لنفوذها كیف یسوغ لمسلم ان ینبذ تعلم لغته ویعبث باهم اركان جامعته فیرمي نظاماته الاساسیة ظهریا الم یعلم اولئك المغرورون ان اللغة العربیة الفصحاء هي الرابطة الجامعة لا وصال كافة ابناء الامة الاسلامیة وانها مفتاح ادراك اسرار بلاغة القرآن العظیم وانما هي التي یتناجی بها جمیع الشعوب الاسلامیة علی تنائي اقطارهم وتباین مشاربهم وافكارهم في صعید واحد وبها انزل القرآن والیها تنتهي معجزات البیان

نحن لا نقول ان الساعین فی القضاء علی اللغة العربیة الفصحاء انما یقصدون قطع اوصال الجامعة الاسلامیة حتی تندثر شعائرهم بالجهل بلغتهم والعجز عن ادراك فضلا عن بث اسرار شریعتهم فان تلك سیاسة خرقاء نتنزه عنها ولاة امورنا فضلا عن اغتروا بسهولة الرطانة التونسیة من ابناء النشاة الوطنیة ولقد حاولها بعض الانكلیز بالقطر المصري حیث بث المستر بالمور المستعرب الانكلیزي تالیفه في ترجیح تعمیم اللسان البربري علی العربي واقتفی اثره المستر دانلوب فی توهین جانب اللغة العربیة بمدارس الحكومة ولعلهم یرمون الی ما اشرنا الیه من المقاصد السیاسیة فما كان من حملة الاقلام وقادة الافكار والافهام من الصحافیین والادباء الا ان حملوا علی هذه النزغات حملة قاسیة كشفت اللثام عما في هذه الدسایس من الاماني والاحلام

یقضي الشاب او المستعرب ثلثي اوقات شبیبته في مزاولة اللغات الاجنبیة والعلوم والفنون الاوروباویة حتی یمتلئ منها جرابه ویشتد ساعده وقد یتفق ان یتخلل تلك الدروس درس لا یدوم الا بعض ساعات في معاهد التعلیم فاذا طرق باب الاستعراب وحاول ان یجني من ثمار العمل ما لذ وطاب وجد نفسه خاوي الوطاب فلا یعتبر انه لم یصرف في تعلم العربیة والحصول علی ملكة یدرك بها اسرارها البیانیة ما یلزم من الوقت لامثال هذه الدراسة الادبیة بل یحمل عقیرته علی اللغة العربیة ویسخط لعدم احاطته خبرا بجمیع اسرارها وحل غموضها والتفكه بادابها ویقول لیتها كانت بربریة فندركها بدون عناء بل من ثدي الرضاعة ومن الطفولیة

ویقول المستعرب لیتها كانت بربریة فنتلقاها من القهاوي والنوادي العمومیة

ونكتفي بمطالعة قواعدها الابتدائیة فی كتب تعلم اللغة البربریة ونسلم من التنقیب والبحث والمطالعة فی كتب النحو والصرف والادب التي وضعها علماء العرب

وعلیه فمن الواجب علی كل وطني دبت فیه روح الحمیة الاسلامیة ان یقتدي بابناء جلدته في سائر بقاع البلاد الشرقیة ببذل الجهد لاصلاح لسانه من قبائح الترطن باللغة البربریة التي هي خلیط من سائر الالسن التونسیة والاجنبیة وتقویم المعوج من السن الشبان وتطهیر نفوسهم مما فی التساهل بتعلیمها وتعلمها من النزغات والادران وشتان بین من یشیر بالاصلاح وبین من یری نبذ لغة الامة من العمل المباح وهذا الواجب یتاكد فی حق انصار الادب القائمین بدعوة بث المعارف بین ابناء العرب فان لم یحتاطوا للتوقي من آفات الاهمال والنسیان لتقدیر اهمیة لغة الامة التي نزل بها محكم القرآن وسجلها تاریخ الامم معجزة البلاغة والبیان فقد حقت علیهم النقمة من سائر بني الانسان وكان هذا التساهل والتقاعس شر قضاء یقضونه علی جامعتهم ودیانتهم وجنایة كبری یقترفها المقصر فی مسالك التقدم والعرفان وقد كان ذاكرنا بعض اعیان ادباء ومستعربي الایطالیان في هذا الشان فقال لنا ان اهم ما استوقف نظري في هذه الاوطان تقاعس اللسان العربي بالنسبة لغیره من البلدان فان شئتم المحافظة علی جنسكم واخلاقكم فحافظوا علی لغتكم وعضوا علیها بالبنان ولذلك فنحن نری من باب القیام بواجب النصیحة ان نبدي هذه الخطرات لعموم الشبان ونحث كل من اولیاء التلامذة ومن سلك بهم طریق الترقي في میادین العرفان ان یتخذوا اللسان العربي الصحیح القاعدة الاساسیة لتثقیف الاذهان ویعلموا ان اللسان العربي والدین الاسلامي فرسا رهان وان في قیامهم بهذا الواجب ماثرة جلیلة یخلدها لهم التاریخ علی توالی الاجیال والازمان ومشروع وطني ترمقه سائر الامم بعین الاعجاب والاستحسان

حوادث خارجیة

الدولة العثمانیة

اصبحت عنایة الحضرة السلطانیة الجلیلة مصروفة بوجه خاص الی المهاجرین المسلمین الواردین من ممالك الروسیة وخصوصا اقلیم القوقاز بسبب اضطرام نار الفتنة فی تلك الجهات ولهذه الغایة اصدرت ارادتها السنیة بتشكیل لجنة علیا تحت رئاستها من اعضاءها احمد باشا العابد لمراقبة اعمال اللجنات لثلاث المعینة بجهات الاناضول المكلفة بتوطین اولئك المهاجرین وتوزیع الاراضي والاقوات والالات الزراعیة علیهم وقد اصبح اولئك المهاجرون یفدون فی كل یوم فی اعداد الالاف علی البلاد العثمانیه ومن علم ان بلاد الاناضول تبلغ مساحتها مساحة فرنسا وانه لا یتجاوز عدد سكانها ١٨ ملیونا نسمة كما یبلغ سكان فرنسا ٣٨ ملیونا تحقق انها قابلة لملایین من النفوس یقومون فیها بوظیفة الاستعمار ویستغلون خیرها المدرار هذا فضلا عن بقیة ممالك الدولة العلیة باسیا من الشام والعراق والجزیرة فانها قابلة لنحو ستین ملیونا بمقتضی مساحتها الواسعة وجهاتها المترامیة وتربتها الخصبة ومیاهها الدافقة

ومن انباء الاستانة الاخیرة ان قد صدرت الارادة السنیة بوجوب تنفیذ النظام الذي وضع مؤخرا فی حق المسلمین المهاجرین الی الممالك المحروسة .

ومن جملة مواد هذا النظام اولا ـ تاسیس قری جدیدة في الولایات للمهاجرین المسلمین . ثانیا ـ انشاء بیوت لهم علی نفقة الحكومة السنیة . ثالثا ـ منحهم اراضي الاستعمار والاستغلال . رابعا ـ تسمی القری التي تبنی لهم باسماء سلاطین آل عثمان تیمنا وتبركا . خامسا ـ تنشا في القری المذكورة جوامع شریفة ومكاتب ابتدائیة . سادسا ـ تدرس فی المكاتب المذكورة العلوم الدینیة وبعض دروس تتعلق بالزراعة . سابعا ـ توزع الحكومة علیهم الحیوانات اللازمة للفلاحة وتطعیم البذور

وقد وصل من مدة الی ولایتي قونیه وانقره عدد كبیر من المهاجرین المسلمین واعطیت لهم الاراضي اللازمة للسكنی والاستعمار ووزعت علیهم بعض مرافق الحیاة من ماكولات وغیرها . وقد انشئ الان عدة بیوت في ازمیر للمهاجرین الكریتیین

موتمر الجزیرة

یوم الثلاثاء الفارط كما انبانا افتتح الموتمر الدولي المنعقد لمسالة المغرب بالجزیرة جلساته بحضور معتمدي الدول فالنائب عن دولة فرنسا جناب مسیو ریفول وجناب مسیو رنیو وعن دولة المانیا المسیو رادویتس سفیرها بمدرید والكونت تاتنباخ سفیرها بالمغرب وعن دولة انكلترا سفیرها بمدرید وعن دولة ایطالیا السنیور فیسكونتي وزیر خارجیتها سابقا وعن دولة امریكا المسیو وایت سفیرها برومه والمستر غومیار معتمدها بالمغرب وعن دولة اسبانیا المسیو دالمادوار وزیر خارجیتها وعن دولة المغرب الوزیر السید محمد الطریس معتمد السلطان بطنجة والسید محمد المقری وزیر المال والسید محمد الصفار والسید محمد بن عیش واقترح الكونت رادویتس معتمد المانیا ان یسند رئاسة الموتمر لوزیر خارجیة اسبانیا فصدق الموتمر علی ذلك وعین له كاتبین لسر جلساته احدهما فرنسوي والثاني اسبانیولي وبعد ان جلس اعضاء الموتمر بمناصبهم بحسب احرف الهجاء التي هي الاحرف الاولی من اسماء ممالكهم نطق الرئیس بخطاب افتتاحي هذا ماآله

سادتي ـ ان الدول التي سعت بذاتها فی اعداد الموتمر والدول التي وافقت علیه لما عینت الترتیب الذي یكون اساسا لمفاوضاتنا قد اظهرت اظهارا لا خفاء بعده ما هناك من المصلحة فی سیادة الامن والسلم والعمران بالبلاد المغربیة ـ وهذا الغرض هو فی حد ذاته مما ینطبق علی مرغوب الحضرة السلطانیة ویعود بالفائدة علی بقیة الدول بما له من التاثیر في توسیع نطاق التجارة والعلائق التي للامم مع المغرب

وتلك الدول متفقة ایضا علی الاعتراف بان هذا المقصد الجلیل لا یحصل الا بادخال الاصلاحات اللازمة بسلطنة المغرب مبنیة

علی قواعد ثلاثة هي اساسها وهي سیادة واستقلال ممالكه بحیث لا یعتریها نقصان والمساواة في التجارة بین الجمیع ای ان باب التجارة یكون مفتوحا لجمیعهن

غیر ان جلالة السلطان والدول لما استقر رایهم علی هذا البرنامج لم ینیطوا بنا امر وضع قانون تام في تغییر الهیئة الاداریة بالبلاد المغربیة بل الغرض من اجتماعنا انما هو ان ننظر جمیعا في الوسائل التي تظهر من الان اكد واسهل استعمالا ـ وما انا جمیعا من الوثوق بسلطان لتمدن بالمسالمة والتجارة یخولنا الامل الوطید بان هذه الوسائل وان كان اثرها یظهر محدودا لبادي الراي فانها ستكون ایضا انفع واوقع فاذا نظمت فرق الضبط والمحافظة علی الراحة فی الجهات التي یراها الموتمر لازمة ویكبح جماح التجار الذین یاتون بالاسلحة خفیة للبلاد وتحقق المداخیل اللازمة للقیام بالمصاریف العامة وتحسین حالة المراسي ویعود الامن والراحة الی مجاریها وتسهل المعاملات في ظل تلك الامنیة فان الحضرة السلطانیة تجني من ثمار السلم والعمل ما یسمح لها ان تشخص للعیان بسلطنتها من مطارف العمران ما هو موافق لمرغوب الجمیع

والذي یلوح لي انه ینبغي ان یكون احترامنا المصالح بعضنا بعضا والرغبة فی التوفیق بینها والمحافظة علی حقوق سیادة السلطان واستقلال اوطان سلطنته هو القاعدة التي نتخذها مسلكا فی اعمالنا فان لم تكن هذه الاغراض غیر مفروضة علینا من مجرد قرائحنا ومن مقاصد حكوماتنا فقد قضی بها علینا الانتظار من العالم باسره فانه اصبح ینتظر منا حلا لهذه المسالة صادرا عن وفاق موافقا للاماني المتنامیة من تعمیم رابطة الاتحاد بین جمیع الافراد

فاجاب جناب مسیو ریفوال عن هذا الخطاب بقوله

اني اشارك رئیسنا فی المقاصد التي اعرب عنها بغایة البیان واطلب من الموتمر ان یصدق علی المقصد الذي صرح به وهو مما تقر به العینان وان یتخذ القاعدة الثلاثیة اساسا للاصلاحات المزمع علیها وهي سیادة السلطان واستقلال ممالكه وفتح الباب للجمیع فی التجارة وتتعلق بهذه الاصول امران مسجلان فی برنامج الاصلاحات فیما یخص المادة الاقتصادیة وهما اشهار اشغال المراسي والاشغال العامة وعدم تفویت المصالح العامة واعطاءها لافراد الناس الخ ووافق الكونت رادویتس سفیر المانیا علی عبارات كل من الرئیس وجناب مسیو ریفوال

یوم الخمیس ١٨ الجاري عقد موتمر جلسة ثانیة تفاوض فیها في مسالة منع ادخال السلاح لبلاد المغرب خفیة تمجیزا للصوص والثوار عن اثارة الفتن بهذه الدیار فاستقر الراي علی تشكیل لجنة من مسیو رنیو في حق فرنسا والسید محمد المقري في حق المغرب والسنیور مالموزي في حق ایطالیا والكونت تاتنباخ في حق المانیا والمسیو بیز في حق اسبانیا وستحرر لائحة في احكام ضبط هذه المسالة واناطة العمل بها وحراسة الحدود والمراسي بمامورین من المغاربة والاوروباویین وقد وافق معتمد المانیا علی ان یتولی كل من فرنسا واسبانیا حراسة حدوده وقد عد بعضهم هذه الموافقة الطبیعیة مسالمة من المانیا اما المباحث التي هي مثار الخلاف ومحل الاشكال من تعیین الدولة او الدول التي تباشر تنفیذ الاصلاحات بالمغرب وخصوصا تنظیم القوة الجندیة المكلفة بتوطید الامن بدواخل البلاد المغربیة والمصالح المالیة فقد ارجا الموتمر المفاوضة فیها الی ما بعد ولذلك لا یصح ان یقال ان نتیجة الموتمر ستكون سلمیة او غیرها الا بعد المفاوضة فی هذه المباحث الكلیة والمسائل الاصولیة وقد صرح السید المقري لمكاتب الماتان بان دولته ومخدومه الشریف یرغبان فی الاصلاحات ویریانها لازمة بشرط ان لا تمس باستقلال البلاد وسیادة سلطانها وان تناط بمعتمدي الدول التي لیس لها مطامع سیاسیة بالمغرب كسویسرة وامریكا

حوادث داخلیة

یوم الخمیس الفارط بارحنا الدكتور فزان الذي قدم للحاضرة لاختبار مزاج الحضرة العلیة دام علاها وقد بلغنا من المصادر الوثیقة ان الدكتور المومی الیه بعد ان تذاكر ملیا مع سمو امیر البلاد وتباحث مع اطبائه الخاصة رای ان المزاج الملوكي قد تعافی من العوارض التي كدرت مجری سلامته حینا من الدهر وان معالجته بالطرق الطبیة الناجعة من الطرق الممكنة فی تحقیق غایة سلامته التامة ودرء كل كدر مخیف وانه عین تلك الطریقة فرات لدی الجناب الملوكي وعقد النیة علی سلوكها بغایة الضبط والدقة وقد ظهرت اثارها النافعة فی هذا العهد القریب ولازال المزاج الكریم یترقی كل یوم في مدارج السلامة بما یخولنا الامل الوطید بان سیدنا ابقاه لله سینته من انحرافه فی امد لیس ببعید وبذلك الجم لسان كل متكار وعنید واظهار لهذه المزیة ولرضاء مولانا عن هذه الطریقة المرضیة احسن الیه بالصنف من نیشان الافتخار فعاد جناب الدكتور للدیار الباریزیة علی طریق الجزائر لاهجا بشكر الحضرة العلیة مومّلا لها ما یتمناه لها كافة اهالي الدیار التونسیة وسائر من اظلتهم سماءها من تمام العافیة وتوالي النعم الضافیة وفي هذا التاكید تفنید لما یتخرص به المرجفون من الاقوال والاراجیف بخصوص المزاج الملوكي اللطیف ادام الله بهجته واید فی سماء المعالي طلعته

نقه من الانحراف الذي كان الم به جناب الهمام المفخم امیر الامراء سیدي محمد الجلولي وزیر القلم والاستشارة ویوم السبت الفارط عاد لمباشرة ماموریته العالیة بالوزارة السامیة فنهني جنابه بنعمة العافیة

اعلان من ادارة العلوم والمعارف

تعلن الادارة العامة للعلوم والمعارف بالمملكة التونسیة لعموم ابناء المسلمین التونسیین بانها تریدان تجعل منهم اربعة تلامذة مقیمین بالمدرسة العلویة جمیع لوازمهم علی الدولة ولا تقبل الا من كان عمره لا یزید عن اعوام ١٨ وان یكون زاول تعلم اللغة الفرنسویة عامین فی الاقل بعد ان حصل علی الشهادة الابتدائیة وان یعدي مناظرة القبول ویلتزم بخدمة عشرة اعوام للدولة بعد استكمال القدر اللازم من المعارف وان یوافقه ولیه علی ذلك فمن كان متاهلا لما ذكر وكانت له رغبة في الدخول الی المدرسة بالصفة المذكورة فلیقدم مطلبه لادارة المذكورة فی مدة لا تتجاوز موفی جانفي الجاري وان یحضر یوم الخمیس غرة فیفري القابل بالعلویة لادارة المناظرة حرر في ١٧ جانفي سنة ١٩٠٦

موشح ظریف

ورد لنا الموشح الاتی جادت به قریحة الفاضل البارع الادیب السید محمد العروسي السهیلي احد اعیان متطوعي جامع الزیتونة عمره الله یهني به فضیلة الهمام الاستاذ العظیم مولانا شیخ الاسلام بنعمة العافیة فادرجناه خدمة الادب وبشری بتلك النعمة الشماء ونصه بلفظه الرایق ومعناه الفایق

انعمت بالوصل نعم عند ما ... انست مني وفاء الكیس
وسقت مجنونها بعد الظما ... من مدام الثغر اشهی اكوس
جددت لي عهد انس قد سلف ... بیننا في طیب عیش وسرور
حیث لا واش ولا طرف طرف ... وعیون الدهر عنا فی فتور
نقطف اللذات من غیر كلف ... والمنی یهوی لنا حیث ندور
فی ریاض حبست عنها السما
حللا مرقومة من سندس
وغدا الغصن علیها قیما
تحت اشراف عیون النرجس
كتب الطل بتلقین النسیم ... ما حكاه الرعد من تلك النعوت
زائدا ما نصه هذا الرقیم ... حكم النعمان فیه بالثبوت
فطوی منشوره الغصن القویم ... وغدا بین ركوع وقنوت
وسرت فیه الحیاة مثلما
قد سری البرء بجسم الاقدس
ذي الثنا محمودنا الحامي الحما
مرجع الفتوی امام المجلس
شیخ الاسلام وحید عصره ... عین جمع الجمع والعقد الفرید
حافظ المذهب مبدي سره ... كنزه الجامع والبحر المدید
لا یؤدي مدحه في نثره ... ناثر او شاعر حبر مجید
فبه الله علینا انعما
وكسانا منه ابهی ملبس
فهو غیث من سما العلم همی
طله یحیي موات الانفس
ها كها یا عمدة العصر الاجل ... غادة امتك في ضیق المجال
ناظرت بكری سهل في المثل ... وثناكم زادها ابهی جمال
لا یجاري جدها من قد هزل ... وكوی احشاءه الشوق فقال
هل دری ضبي الحما ان قد حمی
قلب صب حله عن مكنس
فهو فی حر وخفق مثلما
لعبت ریح الصبا بالقبس